mroftalp htehaB ni knil muideM



# ]722[ التعليق على ندوة: التوسل - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله. وامينه على وحيه. نبينا وامامنا سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

وسمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة التي قام بها صاحب الفضيلة الشيخ عبد السلام من عبد الكريم في موضوع التوسل وقد اجاد وافاد واوضح ما ينبغي ايضاحه فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته. وزادنا واياكم واياه علما وهدى - 00:00:31

ونفعنا جميعا بما سمعنا لا ريب ان موضوع التوسل موضوع جدير بالعناية لان كثيرا من عباد القبور يتعلقون بهذا التوسل ويشبهون على الناس فوفق الله اهل العلم لايضحى هذا الامر. حتى تزول الشبهة وحتى يتضح الحق - 00:01:01

وحتى يرد على المشبهين شبههم الباطلة التوسل كما سمعتم فيه جائز وممنوع. وقد اوضح فضيلته توسل الشرع طيب الذي دل عليه الادلة الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:31

وهو اقسام ثلاثة كما يتبين لكم التوسل باسماء الله وصفاته توحيده والايمان به هذا اعظم اسباب الخير واعظم اسباب الاجابة وهو اهم انواع التوسل واعظمها اه التوسل الى الله بتوحيده والاخلاص له والايمان به وباسمائه وصفاته جل وعلا - 00:02:01

قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قال المؤمنون ربنا انا سمعنا منادا اننا سمعنا منادى ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع عذاب الارظ - 00:02:31

فالتوسل الى الله بتوحيده والايمان به هذا امر مطلوب. في الاحاديث المعروفة التوسل بذلك منها اللهم اني اشهد باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الحديث وما جاء في معناه - 00:02:51

وهكذا اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان الى غيره الى غير ذلك. فالتوسل الى الله بتوحيده والاخلاص له وترك الاشراك والتوسل باسمائه وصفاته هذا هو الذي شرعه الله لعباده وارشدهم اليه في كتابه وعلى لسان - 00:03:11

عليه الصلاة والسلام ثم نوع اخر ثاني وهو التوسل الى الله بالاعمال الصالحات باعمال العبد كما في قصة اهل الغار وكما في دعاء المؤمنين ربنا اذا سمعنا منادي ينادي لمن امنوا امنوا بربكم فامنا - 00:03:31

توسلوا بايمانهم وهو عمل عظيم وهو العمل الصالح. اعظم الاعمال. وان يغار توسل الى الله لاعمال عملوها لله ففرج الله كربته. واخبر النبيون بذلك للتأسي بهم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم باعمالهم ليتأسى بهم في ذلك. وان يعلم المؤمن فضل الله سبحانه - 00:03:51

للملهوفين واجابته لدعاء المضطرين والمخلصين له سبحانه وتعالى. فاحد يتوسل ببره لوالديه ليه؟ والثاني توسل بعفته عن الفاحشة بعد القدرة. والثاني توسل باداء الامانة. فقد الله هذه الوسيلة وفرج عنهم هذه الصخرة العظيمة التي شدت عليهم باب الغار - 00:04:21

والثاني التوسل الى الله ان يدعو لك اهل الصلاح والخير استغفروا له هذا من التوسل الذي شرعه الله فيقول المؤمن لاخيه المؤمن استغفر لي مثل ما قال اولاد يوسف ليوسف ليعقوب - 00:04:51

الله جل وعلا يحب من عباده ان يسألوه ويضرعوا اليه ويسألوه وتيسير الامور شرع له من يتوسل اليه باعمالهم الصالحة دعاء غيرهم لهم ومن هذا توسل المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الجد حتى دعا دعا الله واستسخى فاسقاهم الله - 00:05:21

ومن هذا توسل عمر ابن عباس بدعاء العباس وتوسل معاوية بن يزيد من اسباب دعاه كل هذا من باب التوسل بالدعاء دعاء الحي

الحاضر. الحي الحاضر يدعو لك. هذا توسل شرعي فعله - 00:05:51
مع نبيهم صلى الله عليه وسلم وجعله عمر مع العباس وفعله معاوية في الشام عن يزيد الاسود وفعله اولاد يعقوب يعقوب عليه الصلاة والسلام وفي الصحيح ان الرسول قال انه يقدم عليكم شخص من اليمن يقال اويس القرني كان برا بامه فمن لقيه منكم فليطلب منه الاستغفار - 00:06:11
او كما قال عليه الصلاة والسلام وبين وفقه الله في هذه المحاضرة ما يتعلق به بعض المشبهين في قصته بالاعمال التي بها النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له - 00:06:41
وهذا من التوسل بالدعاء. الذي هو الجائز ليس فيه بأس. فان الاعمى اقل من النبي شعلة وان يدعو له فامره النبي فليتوضأ ويصلي ركعتين ويسأل ربه ان الله يقبل شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيه. فهو من باب التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته - 00:07:01
كما توسل به المسلمون في الاستسقاء لهم وشفاعة لهم حتى شفاعة ودعا وسقاهم الله ثم شفى ودعا لما كثر المطر حتى حول الله ذلك عن المدينة اما التوسل ممنوع قد بين المحاضرة هو التوسل لذوات بالذوات او بالاموات هذا هو - 00:07:21
هو المنكر او بالجاه او بحق فلان هذا لا دليل عليه. والاصل العبادات انها توقيفية فلا يجوز منها الا ما اجازه الشرع فتوشه بجاية هو الان او حق فلان او بذات فلان هذا بدعة لا اصل له. ومن وسائل الشرك وعمر - 00:07:51
اللهم ما توسل بذات العباس وانما توسل بدعائه لما هو معروف من صلاحه واستقامته وقربه من نبي الله عليه الصلاة والسلام فان الاب وهكذا يزيد من اجل صلاح ابن اسود ما هو معروف عنه من الصلاح والاستقامة قد ان يقبل الله دعاءه - 00:08:11
التوسل بجاه فلان او بذات فلان او بحق فلان من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان ومن وسائل غلو في الشخص فلهذا اوضح اهل العلم انه لا يجوز - 00:08:31
وما يذكر من بعض الاعراب انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستشفع به حكاية باطلة ولا حجة فيها لو لو صحت وهي حجائة حكائة باطلة. وعمل الاعرابي لا حجة فيه والحجة باطلة لا اساس لها كما بين اهل العلم وقوله جل وعلا - 00:08:51
ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك يعني في حياته صلى الله عليه وسلم. هكذا فهم الصحابة. في حياته يأتون اليه ويستغفر لهم عليه الصلاة والسلام ويدعوا لهم اما بعد الموت فلم يكونوا يأتون الى قبره يسألونه وهم اعلم بالله واعلم - 00:09:21
من ان يأتوا الى قبره يسألونه. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:09:41
والمسلمون مأمورون بان يصلوا عليه عليه الصلاة والسلام وله مثل وجوده له مثل اجور الامة لانه الداعي الى الله من دل على خير فله اجر فله مثل اجورنا مثل اجور الامة كلها لانه الذي دلهم وارشدهم بامر ربه - 00:09:51
فيكون له مثل وجوده. كما قال صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اتفاقه. ونحن مأمورون بالصلاة عليه نسأل الله ان يصلي عليه عليه الصلاة والسلام لما اسساه الى الامة من الخير العظيم والدعوة والتبليغ والارشاد عليه الصلاة - 00:10:11
سلام. وهناك خبر باطل ايضا يحتج به بعض القبوريين وبعض المبتدعة هو ان ادم لما ان ادم توسل بمحمد صلى الله عليه وسلم الى الله فقال له صلى الله عليه وسلم - 00:10:31
قال الله له جل وعلا بما عرفت ادم لما عرفت محمد؟ قال اني رأيت على قوائم العرش مكتوب شهادة ان لا اله الله وان محمدا رسول الله فعرفت انه لا يضاف الى اسم لا تضيف الا اسمك الا احب الناس اليك فلهذا سألتك به وهذه - 00:10:51
وهذا خبر باطل بين العلماء انه موضوع رواه الحاكم وانتقل على الحاكم روايته هو خبر موضوع لا له من الصحة والحاصل ان التوسل الشرعي هو التوسل باسماء الله وصفاته وتوحيده او بالاعمال - 00:11:11
صالحة او بان يدعو لك اخوك الحي الحاضر فيستغفروا لك فهذا لا بأس به كما ترى الصحابة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم وكما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قصة اويس وكما يرى عن عمر انه ثم يروى عن - 00:11:31

قال لعمر لما اراد عمرة لا تنسى يا اخي من دعائك وان كان في سنده بعض المقال وكما فعل يعقوب عليه الصلاة والسلام مع ابيهم وطلبوا منه ان يستغفر لهم. هذه مسألة من اهم المسائل وقد اوضحها فضيلة - 00:11:51

المحاضر الشيخ عبدالسلام وبين لكم الان مزيد من ذلك ليكون الامر واضحا جدا المؤمن ان ما يروجه القبوريون ودعاة الاموات والمستغيثون بالاموات انه باطل. اما دعاء الميت والاستغاثة للميت فلا - 00:12:11

يقول يا رسول الله انصرني او اشفع لي او اغفر لي او اشفي مريضي هذا الشكل الاكبر او لا يأتي لاموات الاخرين او الاصنام او النجوم او الجن هذا هو الشرك الاكبر. كما قال الله - 00:12:31

سبحانه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعه فان فعلت فانك اذا من الظالمين يعني المشركين. قال تعالى وان من سائر الله فلا تدعو مع الله احدا قال سبحانه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون يسمى كافرا قال - 00:12:51

جل وعلا ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطبيل هذه ام الانبياء وغيره. وليتبعون من دونه ما يملكون من قطبيل ندعوهم الى اسباب الطاعة. ولو سمعوا ما استجابوا له ويوم القيامة يكفرون بشركه. سماه شركه. سمى دعائهم اياهم شرك. ولا - 00:13:11

ينبئك مثل الخبير. الله جل وعلا شرع لعباده ان يدعوه وان يستعيذوا به ويطلبوا حاجاتهم ونهاهم ان يدعو غيره وان يتعلقوا بغيره. وهذا شرك المشركين. شرك عباد القبور شرك ابي جهل. الربيعة وغيرهم - 00:13:31

دعاء الاموات والاستغاثة بالاموات وبالاحجار ونحوه والملائكة والانبياء هذا شركهم. هذا كفرهم الذي كانوا عليه وبعث الله نبيه محمد ينهاهم عن ذلك وينذرهم من ذلك وهكذا بعث الرسل جميعا ينذرون اممهم من هذا الشيخ العظيم ويدعونهم الى ويأمرونهم باخلاص العبادة لله - 00:13:51

هي وحدة ولما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة اله واحدا ان هذا لشيء يجاهدون ان هذا هو شرك المشركين. دعوة الاموات او الملائكة او الانبياء او الجن او الاصنام او النجوم. هذا هو الشيء الاول - 00:14:11

وهذا هو الشكل الاكبر المناقض لكلمة التوحيد لا اله الا الله ومناقض لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. نسأل الله للجميع التوفيق ونسأل الله ان يمنح الجميع الفقه في الدين والثبات عليه. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين جميعا في في كل مكان - 00:14:31

ليمنحه الفقه بالدين وان يرزقه البصيرة وان يولي عليهم خيارهم وان يصلح قادتهم كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة الامر لكل خير وان انهم على كل خير وان يصلح لهم البطالة وان يعينهم من بطالة السوء ويجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه سميع قريب - 00:14:51

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:15:11